

## شرح كتاب التوحيد (٠٦) باب ما جاء في الاستسقاء بالأنواء

محمد الشرافي

او اضاع نصيبه وتكلموا على علم له بهتان ولم يرخص به قاتل رحم برد وتصيب سليمان شيخ سليمان احي غدا يلا اكلوا  
حوض روح خسر الفجل زينة قاطع نصيبه بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)  
قدها التنجيم وهو نوعان طيب وش علم التسيير ايها الجائزة المحرمة طيب زي ما انت قاعد كده هذا استدلال نعم مثل ايش  
طيب حديث قديم قديم. هناك قوم اشتهروا بعبات النجوم - [00:01:48](#)  
قوم نبي الله ابراهيم عليه السلام. طيب علم التسيير علم التأثير هل فيه خلاف بين السلف؟ خلاف واضح الخلاف علم التسيير فمنهم  
من رخص منهم امناء موسى قوله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يدخلون الجنة. ثلاثة - [00:02:59](#)  
اشخاص اصناف انواع يعني تمام او لا يدخلون الجنة هل هم كفار؟ لا طيب ما موقف موقف السلف عليهم رحمة الله مثل هذه  
الاحاديث. يمرونها كثير من السلف يقول مر بدون تفسير لماذا؟ اوقع اوقع في النفوس - [00:03:25](#)  
تخويفا طيب وهل هذا قول وجيه ام ضعيف ما عليك ها وجيه هذا. قول وجيه. نعم. وقوي الا اذا خفنا. احتاج الى رد على الخوارج  
تمام اذا انتشر مآدب الخوارج والمعتزلة التكفيريين يكفرون فنفسر نبين ان هذا احتجنا هذا نقول له هذا - [00:03:55](#)  
لا يكفر ما يكفر. طيب الاول مدن مدمن الخمر حتى مات ولا حتى تاب حتى قبل يتوب يعني ما تعرف شرب الخمر طيب الثاني قاطع  
الرحم مثلنا والاخوات والاخوان طيب الوالدان هل هل تقطع رحمهما ايضا؟ الوالدان هم احسنت يسمى عقوقا اما الاقارب يسمى -  
[00:04:19](#)  
قطيعتان تمام. مصدق بالسحر ما معنى التصديق بالسحر بوجوده امن غير موجود السحر؟ هل السحر خيال ولا حقيقة؟ السحر  
حقيقة. حقيقة. طب ما معنى بصدق بالسحر يقلب الحقائق وان شاء الله تمام انه جائز او انه حق اما كون السحر الموجود فهذا في  
القرآن والسنة - [00:04:58](#)  
وانكاره هذا مذهب المعتزلة. انكار وجوده انه خيال تخييل. لكن كون الساحر يفعل اشياء نقول لا. هو نعم يؤثر لكن ما يقلب مثلا  
الحجر ذهباً او يقضي بالشخص حماراً ما يقدر - [00:05:29](#)  
طيب حافظ ما مدى قدرة السحرة ما مدى قدرة السحرة؟ هل لقدرة كبيرة ولا محدودة احد يسمعك الحين منهم؟ طيب بين لي ان  
قدراتهم محدودة. انه بس اللي يسحب الشخص اللي قدامه. يعني بس يشوف شي يشوف شي ثاني روعة - [00:05:47](#)  
اذا قد يكون شخص معين اثنين ثلاثة اما السيطرة على العالم يعجزه بهذا الواقع الان بالواقع هم الان حتى في الدول اللي يعني ما  
يعارضون السحرة يعني غير مأبوهم بهم ولذلك ما سيطروا على العالم ما تحكموا مثلا في في انتخابات الدول الحروب - [00:06:18](#)  
انا مثلا لو قيل حرب بين المسلمين وكفار يعني امرها يسير. نقول مع الكفار لكن بين كفار وكفار عليهم كل كل منهم يبيح السحر  
ويستخدمونه ومع هذا يستخدمون قوات وجنود وخطط اذا فقدت السحر - [00:06:40](#)  
قدرة ضعيفة وذكاء تخاف منه ابدأ قال الله تعالى ولا يفتح الساحر حيث اتى وقال الله تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا. فالمؤمن  
بايمانه بقوة التوكل على الله عز وجل ما عليه من السحر ابدأ - [00:07:02](#)  
ومضى معنا كيف طريقة الحماية من السحر ابتداء وانتهاء قبل ان يقع وبعد ان يقع اما المبالغة الخوف من السحر والسحرة ويفعلون  
يتركون نقول لا تبالغ. نعم. يلا بكري ايش؟ اية السحر؟ الا ما ذكرناه - [00:07:19](#)  
هذا بعد الوقوع قبل الوقوع يكفي هذا في الشرح حقي موجود راكبين بالتفصيل. نعم. خلاص يلا. اي باب ما جا بسم الله والحمد

لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد اللهم - [00:07:59](#)

ثم يغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ومشايخه والسمعيين وجميع المسلمين وبعد اثابكم الله. قال المؤلف رحمه الله باب ما جاء في

الاستسقاء بالانواء وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. وعن ابي مالك الاشعري رضي - [00:08:29](#)

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربعة في امتي اربع عندي اربع عندك اربعة؟ اي هنا اربعة من امتي اربع ان اربع خصال. اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة. والنياحة -

[00:08:49](#)

قال الميت وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من من قطران ودرع من جرب. رواه مسلم ولهما عن

زيد بن خالد رضي الله عنه ان قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلاة الصبح بالحديبية - [00:09:19](#)

على اثر سماء كانت من الليل. فلما انصرف اقبل على الناس فقال اتدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من

عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب - [00:09:39](#)

واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب بالكوكب. وله من حديث ابن باسم رضي الله عنهما بمعناه وفيه قال

بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا فانزل الله هذه الاية فلا - [00:09:59](#)

اقسم بمواقع النجوم الى قوله تكذبون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فان هذا الباب له

تعلق بالباب السابق الباب السابق باب التنجيم. عرفنا انواعه وهذا الباب الاستسقاء من انواعه محرم - [00:10:19](#)

ان الاستسقاء طلب السقيا طلب المطر طلب الماء بالانواع يعني بالنجوم والكواكب. وقد عرف العلماء الانواع انها جمع نوم والانواء

منازل اه عدد العلماء بان ثمانية وعشرون منزلة ينزلها القمر كل ليلة كل ليلة - [00:10:39](#)

وتنزلها الشمس كل سنة. يعني في السنة تنزلها الشمس وفي الشهر ينزلها القمر. كيف الله اعلم هل هي مثلا خطوط تمشي فيها القمر

والشمس لا شك ان علم الفلك علم قديم - [00:11:04](#)

معروف والاستدلال به على ما سبق من اه الاوقات واللاوقات اه الصيف والشتاء والبرد والحر والرياح واتجاه الطرق يعني استدلال

بهذه الطرق في البر والبحر هذا امر جائز. واما المبالغة فيه - [00:11:24](#)

وحتى يصل الانسان الى ان يجعل الكون تتصرف او لها قدرة تأثير ولو تأثير سبب لا شك ان هذا وشركه. وعليه فمن اعتقد في النجوم

ان لها تأثيرا بنفسها. ولها قدرة فهذا شرك - [00:11:46](#)

اكبر شرك في الربوبية وهذا ما كان يعتقده قوم ابراهيم عليه السلام. ولذلك اراد ان يفحمهم فلما طلع النجم قال هذا ربي لما رأى كما

قال هذا نشوف الحين فلما افل قال لا احب العافين الرب ما يأفل ولا يغيب فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي - [00:12:06](#)

يلا يغربهم وهذا من من طرق الاذكياء في صرف الناس عن الباطل فلما افل قال ان لم يهديني ربي لآكونن من القوم الضالين. فتدرجهم

الان فيدرجهم. فلما رأى الشمس ابا - [00:12:28](#)

قال هذا ربي هذا اكبر. تعالوا فلما افلت تبرأ منه قالت يا اعظم اني بريء مما ما تعبدون. فكانوا اذا يعتقدون في النجوم اعتقادات بالغة

حتى اعبدها من دون الله - [00:12:47](#)

في هذا العصر بل ممن ينتسب به الاسلام من يعتقد هذا حتى يقولون ان في في الكون اقطاب يقول اقطاب سبعة لها تأثير على العالم

تدير الكون القطب كذا والقطب كذا ثم يجعلون في الارض ايضا اولياء ولي هذا ولي قطب - [00:13:04](#)

انا قطب القطب اصلا القطب ايش هو؟ القطب هذا قطب الرحي الطاحونة قطب هذا يدير الرحي مثل الطواحين الان

الطواحين حقت القهوة وغيرها طحانة تغمرها تطحن الاشياء القوية في - [00:13:24](#)

ما في كهرب فكانوا يأتون بحصى ثم دائرة ثم ينحتونها من تحت لتكون لها سطح مستوي ثم تحتها واحدة ثانية ثم يجعله في

المنتصف مثل حديدة قوية او شيه ثم اللي فوق مخروقة من النصف - [00:13:46](#)

يجعون فيها ثم يمسكون بالقطب. انتبهوا. القطب هذا يحفرون له مكان في الجزء العلوي لان الضحى جزئين. جزء السوف سفلي

وثابت في الارض قوي. وجزء علوي اخف يتحرك يجعلون فيه قطبا. فالقطب هذا يدير يدبر ايش؟ الرحي. فقالوا اقطاب تدير الكون كما يدير - [00:14:06](#)

قطب الرحي ثم ايضا جعلوا اقطابا في الارض ولا شك ان هذا فنون فاسدة للشرك والبلاء عرفنا اذا فالاعتقاد في النجوم موجود قديم وقد قال عليه الصلاة والسلام لتركبن سنن من كان قبلكم. حذو القدوة بالقدوة. فيوجد ممن ينتسب الاسلام من يعتقد هذي اعتقاد - [00:14:36](#)

الباطلة الخبيثة المخرجة عن الملة تماما. حينما يعتقد ان هناك من يدبر الكون يدين تصرف لا شك ان هذا شرك اكبر. فان قال لا المتصرف رب العالمين ونحن الحمد لله نعرف ربنا لكن هذه لها تأثير ولها سبب نقول هذا شرك اصغر - [00:15:03](#)

طيب قال المؤلف رحمه الله وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون تجعلون ايها المشركون رزقكم اي حظكم مما انعم الله عليهم بكم من المطر. والخير انكم تكذبون اي تنسبون - [00:15:26](#)

هذي النعمة الى غير الله فهذا من التكذيب. لانكم ما اقرتم بهذه النعمة لله عز وجل. واما حديث ابي مالك ففيه اخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن اربع خصال من امور الجاهلية تبقى في الامة. لا يتركونها. وهذا الخبر - [00:15:46](#)

خبر تحذير لا اقرار. حينما قال اربع في امة ام الجاهلية. وامر الجاهلية ما كان قبل الاسلام. ما كان ما هي؟ قال الفخر بالحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة. الفخر بالحساب - [00:16:06](#)

يعني التعاضم على الناس والتعالي بحسبه ونسبه بقبيلته وبابيه وبمآثره وربما بشهادته او مستواه المالي اذا فهو يفتخر على الناس الطعن في الانساب عكسها. وفي الواقع انه متلازمان. لان من افتخر بحسبه فان يحتقر الاخرين اخرين - [00:16:27](#)

ولذلك بعض الناس الان يقول انا ما اذم ما اذم القبائل وان امدح قبيلتي. قل مدحك لقبيلتك تنقيص من الاخرين ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوها حينما افتخر حينما تنادوا - [00:16:56](#)

الانصار يا ذا المهاجرين. قال ابدعوا الجاهلية وانا بين اظهركم؟ لان صاروا مهاجرين آآ لقب شرعي لكن لما استخدم في التنادي والتحزب صار ذلك مذموما. الطعن في الانساب؟ الطعن ايش الطعن - [00:17:17](#)

فهو يطعن يعيب. حينما يطعن يطعن في الاخرين يعيبهم. فينبزه اما ببلده وهذا الان هذا انا ما ودي اسمي لكن عندنا الان من جنسيات معينة خلف حتى اذا ارادوا يحتقرون واحد - [00:17:37](#)

قال انت كذا جنسية معينة هذا طحن الانسان. ايضا تجد يطعنون في القبائل قضايا معينة يطعنون في القبيلة في نفسها كلها قبيلة واحدة يتطاعنون لانه القبيلة فخوذ بل حتى فخوذ الفخوذ القبائل نفسها يطعنون - [00:17:57](#)

يعني حتى يصل الى ابناء الاب الواحد خاصة كان عندها زوجتين قال يا ولد فلانة. هذا كله دركات بعضها اقبح من بعض طيب لا صاروا عيال ام واب اي تطاعن؟ قال ترخمه انت الرجاويل انت كذا انت كذا هذا كله من امور الجاهلية ويجب على المسلم ان يرفع نفسه من هذا - [00:18:20](#)

وان يعلم ان الفضل بالتقوى وان الذي يمدح ويذمه رب العالمين ولذلك لما طرق رجل على النبي صلى الله عليه وسلم قال من؟ قال انا الذي مدحي زيد وذمي شين. قال ذاك الله. ذاك الله. اللي اذا مدح احدا - [00:18:49](#)

زار واذا ما احدا شان اما انت ولا شيه. ولا شيه. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لينتهي اقوام يفتخرون باباء انما هم فحم فحم جهنم قبل ان يكونوا هون على الله من الجعلان - [00:19:13](#)

تدفع الاذى او قال بانوفها. هل تعرفون الجعلان؟ نوع من الخنافس انما اعزكم الله يأكل القدر لو جعلت عنده دجاج وارز وخبز ما يجيها. لكن الحيوانات في المرعى اذا الحيوان دما تعرفون - [00:19:33](#)

يعني حمام على طول يتنادون عليه حتى في الصحراء سبحان الله يعني الابل والبقر والغنم اذا وضعت البلاء سبحان من بعيد يطيرون جنونه النبي عليه الصلاة والسلام شبه اولئك مما يفتخر بأبائه واجداده وانسابه. يقول قد يكون هون من الجعلان - [00:19:56](#)

شف المسلم يجب ان يعلم هذا تماما. وهذا مع الاسف الناس الان يعكسون. تفاخر وتعال اسمع الشيلات وتعال شف يسمونها المرادة في الشعر. كل واحد يفتخر بقييلته. النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن ذلك. قال - [00:20:22](#)

قبل ان يكون اهون الجعل من الخنفسة. ثم ثم الخنفسة في اقبح اشكالها. تدفع الاذى بانوفها فالانسان يتقي الله عز وجل ويبتعد من هذا. الثالث والاستقاء بالنجوم. طلب السقيا من النجم - [00:20:42](#)

وطالب السقيا من نجم نوعان. اما ان يدعوا النجم مباشرة يقول ايها النجم الكبير اسقنا او اذا نزل المطر ينسبه الى النجم. ثم نسبة السقيا الى النجم ايضا نسبة ايجاد وهذا شرك اكبر. ونسبة سبب وهذا شرك اصغر. العلماء ذكروا نسبة ثلاثة - [00:21:02](#)

ونسبة وقت هذا جائز. كما لو قال مطرنا في نوء كذا وكذا. يعني في الوقت الذي خرج فيه النجم الفلاني كما لو قال مطرنا في الصيف مطرنا بالليل مطرنا بالناهار هذا جائز هذا جائز اذا نسبة المطر يا النجوم كم نوع - [00:21:32](#)

بنسبة ايجاد شرك اكبر. نسبة سبب شرك اصدر. نسبة وقت جائز رابع قال والنياحة نياحة على الميت وناحت على الميت هي البكاء بصوت يشبه الحمام ينبى عن عن التسقط على القضاء والقدر. اذا النياحة ما هي؟ النياحة بكاء - [00:21:52](#)

لكنها بكاء بصوت خاص ينبى كملوا ينبى يعني كأنه يخبر بايش؟ انه يعترض على القضاء والقدر اما البكاء المجرد فهذا جائز. النبي عليه الصلاة والسلام اعظم الناس صبرا وايمانا بالقاظ وقدر وما هذا بكى - [00:22:22](#)

عليه الصلاة والسلام اما البكاء بصوت يشبه لوح الحمام متكلف ينبى عن ينبى عن ها الاعتراض على القضاء والقدر فهذا هو المحرم. ثم توعده فقال والنايحة اذا لم تتب تقام يوم القيامة عليها سربال من - [00:22:42](#)

قطران ودرع من جرب. يعني البسة سربال طويل ودرع الحرب من جرب قطران هو الزفت ايش الزفت الزفلت القار. وسبحان الله القار هذا موجود بالقديمة. القار شفتوا الزفلت هذا اسفلت؟ ايش زفلت؟ ترى الزفلت - [00:23:02](#)

جار مخلوط معه حصى صغار البطح يحطها عليه بطريقة معينة يتماسك تماسكا قويا. من قديم القار موجود لكن ما كثر استخدام من الان يعني البترول القديم ترى البترول ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن ان اربع من الاواني - [00:23:27](#)

منها المزفت والمقير المزفت والمقير هذا نوع مما الاواني يوضع فيها الزفت والقار الذي يكون قويا بحيث الحرارة تدخل ولا تخرج فالزفت القطران هذا يتميز بانه يمسك الحرارة جدا. طب والجرب؟ داء يصيب - [00:23:51](#)

الجسم يتعلم الانسان من ادنى لمس. فتصور حينما يجتمع القطران بحرارة قوية مع جسم مجروب اجر ب ثم يتلاصق هذا في غاية الالم. ولا شك ان هذا وعيد عظيم في طيب قوله النائحة اللانثى صح؟ طيب والنائح؟ كذلك لان عندنا قاعدة ان الاصل تساوي الرجال والنساء - [00:24:17](#)

في الاحكام وفي الجزاء ايضا الا ما دل الدليل على التفريق ولا دليل وانما نص على النائحة المؤنثة لان النياحة لا تكثر في النساء بعكس الرجال اقل. واما حديث زيد ابن خالد رضي الله عنه الجهني ففيه ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى - [00:24:47](#)

بالنصر الحديدية في الحديدية والحديبي هذه مكان صلح الحديدية. ولعله في تلك الايام في صلح الحديدية حينما جاءوا الى مكة ليعتصروا فرددتهم قريش قصة طويلة معروفة فيها عبر كثيرة. الحديدية قالوا من جهة الشميسي الان جهة جدة. يعني جهة جدة الى الشمال - [00:25:07](#)

يعرف مكة هذي مكة وجدة الى الشرق والمدينة الى الشمال بينهما من الشميسي. طيب فلما صلى الصبح التفت على الناس. وقال لهم هل تدرن ماذا قال ربكم وهذا سؤال من حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كثير. تأمل طرق تعليم النبي عليه الصلاة والسلام مفيد جدا - [00:25:27](#)

والمدرس اللي يستخدم هذه الطرق تجده ناجحا في تدريسه. طلابه ينتبهون معه المعلومات بسهولة. النبي عليه الصلاة والسلام كان يمكن يقول ان الله قال كذا وكذا والصحابة يقبلون. كلا. قال هل تدرن ماذا قال ربكم - [00:25:57](#)

سؤال وسكت انتبه الصحابة قال الله ورسوله هذا ثم اخبرهم قال اصبح قال قال اصبح من عباده مؤمن به وكافر وهذا علم اخر وهو يسمى اجمال اجمل طيب كيف فاما من قال مطرن بفضل الله برحمته - [00:26:17](#)

فذاك مؤمن بي كافر بالكوكب سكر الدريشة الحين اكبر واحد يقوم انت والشباب ما تقومون ينبغي للشباب الصغار اذا حصل شيء يقومون هذا مهوب يعني كبير يجب ان يحترم. ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف الكبير حقه. المؤمن نعود - [00:26:37](#)

فاما من قال مطرنا بفضل الله وبرحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذاك كافر بي مؤمن بالكوكب وهنا الكفر كفر نعمة. لان نسب النعمة لغير الله عز وجل وليس كفرا اكبر وانما كفر نعمة. نعم - [00:27:07](#)

اقرأ. قال رحمه الله باب ما جاء في الاستسقاء بالانوار. وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. قال الشارح حفظه الله مناسبة الباب لكتاب التوحيد. لما كان نسبة نزول المطر الى النوء على وجه الاعتقاد ان له تأثيرا في نزوله شركا اكبر - [00:27:34](#)

في اعتقادي جلب النفع او دفع الضر في في الاموات والغائبين. او او شركا اصغر ان كان لا يعتقد ان لها تأثير كثيرا وانما هي اسباب لنزول المطر ناسب ان يعتقد له المصنف بابا في كتاب التوحيد للتحذير منه. اكتب سؤال اهل - [00:28:04](#)

اعتقاد في الانوار شرك اكبر مصغر. الاعتقاد في الانواع شرك اكبر ام اصغر نعم. ما جاء اي من قوله ما جاء. قوله. احسن الله اليكم. قوله ما جاء اي من الوعيد وقوله في الاستسقاء اي طلب السقيا ومجيء المطر. قوله بالانواع جمع نوم وهي - [00:28:24](#)

ونازل القمر وهي ثمانية وعشرون منزلة ينزل القمر كل ليلة منزلة منها. احمد في كتاب هناك خذه اقرأ فيها نعم. ومنه قوله تعالى والقمر قدرناه منازل. وهي عبارة عن ثمانية عن - [00:28:54](#)

ثمانية وعشرين نجما معروفة المطالع في كل ثلاثة في كل ثلاثة عشر يوما يغيب ثلاثة عندك ثلاثة غير ما مشكلة. ثلاثة جزئين. دائما في كل ثلاثة عشر يوما يغيب واحد منها مع طلوع الفجر. ويطلع رقيبته من المشرق وتنقضي كلها - [00:29:14](#)

مع انقضاء السند القمرية. طيب اكتبوا ما معنى انوى؟ وما معنى تحت بعد تحتها؟ وما الاستسقاء بها ما معنى انواع؟ وما معنى الاستسقاء بها؟ طيب نكمل اليوم درس اخر شيء. والاسبوع القادم اختبار فيما سبق من باب السحر. السحر الى هذا الباب. اختبار - [00:29:44](#)

حبيبي نكون مستعدين يمكن يكون يوم السبت مو بالقادم اللي بعده ان شاء الله. يعني بعد درس نفس الاختبار تحريري فيه. نكون مستعدين وايضا اخواني المتابعين بيرسل لهم رابط ان شاء الله - [00:30:14](#)

وللدين فضل. نعم. قال رحمه الله وقوله وتجعلون رزقكم اي تجعلون من نصيبكم من شكر نعمة الله بانزال المطر التكذيب. وقوله تعالى انكم تكذبون اي بنسبة النعم لغير الله من الكواكب فتقولون مطرنا بنوء كذا وكذا. المعنى الاجمالي للاية ان الله - [00:30:34](#)

سبحانه وتعالى يعيب على المشركين كفرهم بنعمة الله بنسبة نزول المطر الى النجم. ويخبر ان هذا القول كذب محض لان نزول المطر انما هو بفضل الله بفضل الله وتقدير ولا دخل فيه لمخلوق. مناسبة الاية للباب ان - [00:31:04](#)

الله سبحانه انكر نزول المطر الى غيره. من من من النجوم والانواء وسماه كذبا. ما يستفاد من الاية اولا ابطال نسبة نزول المطر الى الانواء. ثانيا ان نسبة نزول المطر الى النوء كذب. ثالثا وجوب شكر الله - [00:31:24](#)

على نعمه ووجوب نسبة نزول المطر اليه تفضلا منه واحسانا. قال رحمه الله عن ابي مالك شعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن. الحديث - [00:31:44](#)

قال الشارح وفقه الله ترجمة ابي مالك اسمه الحارث ابن ابن الحارث الشامي صحابي من امر الجاهلية المراد بالجاهلية هنا ما قبل البعثة سموا بذلك لفرط جهلهم ووكل ما يخالف ما جاء به الرسول صلى الله - [00:32:04](#)

وكل ما يخالف به ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فهو جاهلية. قوله لا يتركونهن اي ستفعلها هذه امة اما مع العلم بتحريمها او مع الجهل بذلك. قوله الفخر بالاحساب اي التعاضم على الناس بالاباء ومآثرهم - [00:32:24](#)

وقوله والطنع في الانساب اي الوقوع فيها بالعيب والتقص. قوله والاستسقاء بالنجوم اي نسبة السقيا ومجيء المطر الى النجوم والانوار. طيب اكتبوا ما ما معنى كلمات الحديث بالتفصيل؟ ما معنى كلمات الحديث - [00:32:44](#)

بالتفصيل. اربع جاهلين يتركونهم كله لازم يفسر هذا مهم جدا. نعم وقوله والنياحة اي رفع الصوت والندب رفع الصوت والندب على الميت. وقوله اكتبوا بصوت يشبه صوت الحمام ينبئ عن التسخط عن القضاء والقدر. زيدوا هذا بصوت يشبه نوح الحمام وهكذا

يقول شيخنا - 00:33:04

رحمه الله بصوت يشبه نوح الحمام ينبئ عن التسخط على القضاء والقدر قوله تقام يوم القيامة اي تبعث من قبرها وتوقف يوم الحساب والجزاء. قوله وسربال من قطران اي ثوب من نحاس مذاب تلتخ به فيصير كالثوب. درع - 00:33:34

الدرع ثوب ينسج من حديد يلبس في الحرب. قوله وقوله من جرب الجرب مرض جلدي المعنى الاجمالي للحديث تلتخ. نعم. فمحاسن تلتخ به يعني تلتخ النحاس بهذا الثوب. نعم المعنى الاجمالي للحديث يخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه سيستمر في هذه الامة شئ من المعاصي التي كان يفعلها الناس - 00:34:04

قبل البعثة وذلك يتمثل في اربع خصال هي التعاضم بالاباء مع انه لا شرف الا بالتقوى اسباب وتنقص انساب الناس وعيبيها. ونسبة نزول المطر الى طلوع النجوم والانواء. ورفع الصوت بالبكاء على الميت - 00:34:44

ونديه ثم يبين الوعيد في حق الخصلة الاخيرة بان من استمر عليها بان من استمر عليها من غير توبة فان انه يأتي يوم القيامة ملطخا جسمه بالنحاس المذاب حتى يكون ذلك كالقميص لتشتعل به النار وتلتصق بجسمه - 00:35:04

وتنتن رائحته. مناسبة الحديث للباب ان فيه دليل على تحريم الاستسقاء بالانواء وانه من امور الجاهلية ما يستفاد من الحديث اولا تحريم الاستسقاء بالانواء وانه من امور الجاهلية. ثانيا انه ان ما كان من امر - 00:35:24

اهلية لا يدركه الناس كلهم. ثالثا ان ما كان من امر الجاهلية وفعلهم فهو مذموم في دين الاسلام. وعلى هذا نقول امة تفعل ما فعلت امي السابقة جميعها ولا مجموعها؟ مجموعها مجموعها الامة - 00:35:44

لكن جميعهم ما يفعل لانه لا بد يبقى في الامة طائفة منصورة ما افعل اولئك. نعم رابعا منع التشبه بالجاهلية. خامسا الافتخار بالحساب وانه من امور الجاهلية تحريم الافتخار بالحساب وانه من امور الجاهلية. سادسا تحريم الوقوع في الانساب بذمها وتنقصها. سابعا تحريم النياحة - 00:36:04

وبيان عقوبتها وانها من الكبائر. تامنا التوبة تكفر الذنب وان عظم. تاسعا ان المسلم قد يكون فيه شئ من خصال الجاهلية ولا يقتضي ذلك كفره. هذا كفر ايش؟ وانه كفر؟ نعمه كفر نعمه كفر اصغر ما يخرج عن الملة - 00:36:34

قال رحمه الله ولهما عن زيد بن خالد قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية. الحديث. ترجم قال الشارح وفقه الله ترجمة زيد ابن خالد هو الجهني المدني صحابي مشهور. صلى لنا اي صلى بنا فاللام - 00:36:54

بمعنى الباء الحديبية قرية سميت ببئر هناك على مرحلة من مكة. تسمى الان الشميسي ايش مرحلة من مكة؟ ما معنى مرحلة؟ ها فؤاد ها ابو حسن. المراحل كان الناس على الابل يرحلونها. فيرحلون - 00:37:14

مثلا مسافة تقريبا تقريبا اربعين كيلو ثم ينزلون يلحون الابل. تعكس السيارات سيارات امش الف كيلو ما توقف. لكن الابل هل تحتاجين الى نزول؟ فيقولون من هذا المكان الى هذا المكان مرحلة تسمى مراحل. فيقيسون المسافات المراحل. ولذلك يقولون بين مكة - 00:37:44

مدينة عشر مراحل وتقريبا الان بينهم اربع مئة كيلو وعلى هذا فكل مرحلة تقريبا بالمسافة اربعين كيلو اذا مرحلة يعني تقريبا بالاربعين كيلو. نعم. اثر بكسر الهمزة ما يعقب الشئ - 00:38:04

ماء مطر سمي بذلك لانه ينزل من السماء وهي كل ما ارتفع. من الليل اي كان في تلك الليلة. فلما انصرف اي التفت الى المأمومين وليس المراد الانصراف من المكان. قوله اتدرون؟ لفظ الاستفهام معناه - 00:38:24

التنبيه وقولهم من عبادي المراد العبودية العامة. وقوله وكافر اي الكفر الاصغر قوله مطرنا بنوء كذا وكذا اي نسب المطر الى غير الله وهو يعتقد ان المنزل له هو الله. قوله صدق لو - 00:38:44

وكذا اي صدق سحاب ومطر النجم الفلاني. قوله فلا اقسام هذا قسم من الله عز وجل. طيب قولهم الان صادقت التوقعات مثلا الاخباريين اخبار وهذا الطقس وصدق فلان هل هذا من - 00:39:04

الجواب؟ لا وصدق توقعه. توقعات نعم. قوله فلا اقسام هذا قسم من الله عز وجل وهو يقسم بما شاء من خلقه. وقوله بمواقع النجوم

اي مطالع الكواكب ومغاربها على كقول الاكثر من المفسرين المعنى الاجمالي للحديث يذكر لنا هذا الصحابي الجليل ما كان من ارشاد النبي صلى الله عليه وسلم لامته - [00:39:24](#)

بمناسبة نزول المطر وما ينبغي لهم ان يقولوه عند ذلك. فيروي صلى الله عليه وسلم عن ربه انه حينما امتحن الناس بانعامه عليهم زال الغيث الذي فيه حياتهم ينقسم الى قسمين. قسم اعترف بفضل الله ونسب النعمة اليه على وجه الشكر. وقسم انكر - [00:39:54](#)

فضل الله ونسب النعمة الى طلوع النجم او غروبه وسمي عمله ايمانا وعمله الثاني كفرا. وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما ان هذه الايات وهي قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وما بعدها نزلت في انكار نسبة - [00:40:14](#)

المطر الى النجوم. مناسبة الحديث للباب ان فيه ان فيه تحريم نسبة المطر الى النجم وتسميته كفرا ما يستفاد من الحديث اولا تحريم نسبة نزول المطر الى النجم وتسميته كفرا. ثانيا مشروعية - [00:40:34](#)

الناس وتنبههم على ما يخل بالعقيدة. ثالثا وجوب شكر الله على النعمة وانه لا يجوز اضافتها الى غيره. رابعا القاء التعليم على طريقة طريقة السؤال والجواب لانه اوقع في النفس. خامسا ان من سئل عما لا يعلم فانه يتوقف - [00:40:54](#)

ويوكل العلم الى عالمه. سادسا وصف الله بالفضل والرحمة. سابعا ان من الكفر ما لا يخرج من الملة هذا مهم جدا الاخير ما هو؟ ان من الكفر ما له حزب من ملة وهذا يجب ان تعلمه ان الكفر فيه - [00:41:14](#)

اصغر واكبر النفاق فيه اكبر واصغر الشرك فيه اكبر واصغر الفسوق فيه اكبر واصغر بعد واحد الظلم الظلم اكبر واصغر يفرق وقع في التكفير. وقع في التكفير مهم جدا ان تفرق بين هذا وهذا. طيب فين ترددت؟ هل هذا اكبر ولا اصغر؟ فالاصل - [00:41:34](#)

انه اصغر ولا يخرج عن الملة وتأتى في ذلك جدا. والله تعالى اعلم. نعم يا شيخ سليمان قال لا هذه مفعول لاجله اللي بعدها وكره الرتبة التعلم والناس اي نعم تعلم - [00:41:54](#)

صحيح انه صلى الصلاة صراحة اللي صلاحه نزل مطر هذا مثل نسبة النجوم لكن لو دعا بسبب دعاه لا بأس. هذا مشروع. لكن ما نجزم ايضا. لو مثلا امام استسقى في الصلاة نقول لعله بسبب الدعاء فلان ما نجزم ما ندرى. الامور غيبية. اما لمجرد صلاحه انه في البلد - [00:42:34](#)

المطر بسببه لا شك ان هذا من الشرك. وهذا من انحرافات التي وقعها الشيطان في قلب الانسان خلاص؟ لازم في وقت يقول السائل احسن الله اليك. قل ما حكم متابعة الابراج والتصديق بها - [00:43:14](#)

يقول احسن الله اليك ما حكم متابعة الابراج والتصديق بها؟ لا شك انه محرم فان صدق بها فهذا كفر هذا الان الكفر ان يصدق في انواع لها تأثير. وان لها قدرة هذا شرك اكبر. وان قال - [00:43:54](#)

وهذا شرك اصغر واما الفاعل وهذا المصدق فهذا لا شك انه وقع في محرم وينظر في حاله قد يكون خرج الملة وقد يكون لا لا شك ان هذه من المحرمات التي لا تجوز. ولو على سبيل حب الاستطلاع. ما يجوز - [00:44:14](#)

يقول احسن الله لي يقول هل من يصوم ثلاثة ايام من كل شهر يعتبر من اهل الصيام نعم هذا صيام الدهر والنبي عليه الصلاة والسلام ارشد عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ثلاث ايام من كل شهر. ومن - [00:44:34](#)

حافظ عليها فجزاه الله خيرا هذا من الائمة. يقول احسن الله اليكم كيف يضبط الانسان مسائل الفقه كيف ايش؟ يضبط الانسان مسائل الفقه. باختصار يتعلم عند العلماء يتعلم عند العلماء شيئا فشيئا - [00:44:54](#)

وهناك منهجية في طلب الفقه وشرحها يطول لكن باختصار يتبع مذهبها فقها يتعلم فيه كتاب ابتدائي اي ثم تصور المسائل ثم الثانية الادلة ثم المرحلة الثالثة وهي مراحل. يعرف الخلاف ولذلك في المعهد العلمي - [00:45:14](#)

اه ثلاث سنوات الاولى ابتدائية ثم بعدها يرقونه الثانوي ثم في الجامعة يصل هذا الطالب المتفوق الجاد اما غالب الطلاب الان ما ما ينتبهون ولا يقبلون على العلم حقا. وعلى كل حال من تعلم عند العلماء ونظر في كتب - [00:45:34](#)

مسائل الفقه عرفها وارجع الى كتاب العلم كتاب شيخنا رحمه الله هنا كتاب مفيد في هذا هذا يقول احسن الله اليك يقول ان ابنته تذهب مع الباص للكلية من قبل صلاة الفجر ولا تصل الا مع - [00:45:54](#)

طرق والبعض لا يتوقف للصلاة. فمتى تصلي؟ اذا كان ذهابها ضرورة في هذا الباص. وليس هناك طريق اخرى فتصلي في الباص.  
تصلي فيه. ضرورة. ومع ذلك يعني ينبغي ان يبحث عن - [00:46:14](#)  
طريقة لصلاة بنته في في الوقت في الارض لانها بالباص ما تتجه القبلة تترك اركانها الركوع والقيام وربما الجلوس فما كان وصل الى  
حد الضرورة جاز وان كانت دون ذلك فلا يجوز. نعم يقول احسن الله اليك - [00:46:34](#)  
يقول احيانا يغيب امام مسجدنا فاصلي بالجماعة فاقراً في الركعة الاولى باية الكرسي وفي الثانية بسورة الطارق خصوصاً في صلاة  
الفجر واكررها احيانا هل في هذا اشكال؟ وهل هذا من التنكيس؟ انما هو تنكيس - [00:46:54](#)  
لكن خلاف السنة واية واحدة وانت مسلم اين اين انت من القرآن؟ نريدك ايها السائل نريد تعطي القرآن عشر ما تعطي الجوال. وسوف  
تحفظ جزء عما باذن الله عز وجل. الجوال اللي في ايدك دائماً تعالينه نقول اعطه عشر الوقت - [00:47:14](#)  
عاطي القرآن في حفظه وقت الجوال. ما تحفظ الله هذه الاية على كل حال صلاتك صحيحة. لكن لا شك انها تقصير نعم. وهي تقول  
ان لديها خادمة غير مسلمة هل تلزمها بارتداء الحجاب - [00:47:34](#)  
الزامها بالحجاب وهي غير مسلمة الكفر اعظم من ترك الحجاب لكن احضار هذي الخادمة ينبغي الا تحظر الخادمت غير المسلمات  
والعمال غير المسلمين في بلادنا. لكن ما حصل فسدوا طالب - [00:47:54](#)  
- [00:48:24](#)